في الذكرى ٧٦ لانتفاضة سميل.. نقف اجلالا لأرواح شهدائنا... وشهداء الوطن والحرية في كل مكان

الضياء
بهرا

لماذا نحتفل بيوم الشهيد..؟؟

يعكوب ابونا

لكي نتعرف على معنى الشهادة ويوم الشهيد علينا ان نتعرف على الخلفية التاريخ لهذا اليوم الخالد في تاريخ شعبنا الكلداني السرياني الاشوري..

بعد ان وضعت الحرب العالمية الاولى اوزارها، بدا عهد تقرير المصير للشعوب الذي رفعه ويلسن الرئيس الاميركي انذاك، فقسموا ارث الدولة العثمانية بين الحلفاء.. وفق ما قرره مؤتمر "سان ريمون" في "نيسان ١٩٢٠م" الذي وضع القطاع الشمالي الممتد من البحر المتوسط إلى فارس تحت الانتداب، فأعطيت بريطانيا الانتداب على العراق وفلسطين وشرقي الأردن، وأعطيت فرنسا الانتداب على سوريا ولبنان.

كان هذا القرارقد اتفقوا عليه في مفاوضات سرية سابقه بين بريطانيا وفرنسا وروسيا التي بدات في "اذار ١٩١٥م" لتقسيم الدولة العثمانية فيما بينها بعد انتهاء الحرب، وهو الاتفاق المعروف باسم " سايكس – بيكو فيما بعد، وكان المبدأ الجوهري لهذه الاتفاقات هومبدأ توازن القوى في حوض البحر المتوسط.. كان الحلفاء والعرب قد اتفقوا في تقويض الدولة العثمانية .. فكانت نتيجة تعاون الشريف حسين معهم بان منحوه الحلفاء الحجاز ولاولاده العراق والاردن.. وفلسطين التي كانت تحت الانتداب البريطاني.. وسوريا ولبنان تحت الانتداب الفرنسي.

وهكذا فان الذين تعاونوا مع الحلفاء اخذوا حقوقهم الا الاشوريين كما يذكر رئيس الوزراء البريطاني الاسبق تشرشل في مذكراته بان بريطانية العظمة قد خانت حليفتها الصغرى الامة الاشورية، عندما قدموا الاشوريين كل تعاون وتضحية من اجل نصرت الحلفاء مقابل ما وعدوهم بمنحهم حقوقهم القومية.. الا ان بعد انتهاء الحرب وتقسيم ارث الدولة العثمانية، حرموا الاشوريون من اي حق رغم كل ما قدموه من تضحيات، بالمقابل ان الحلفاء ضحوا بهم من اجل مصالحهم في المنطقة ....فعندما وقع خلاف على قضية الموصل بين تركيا وانكلترا والعراق احيل الموضوع الى محكمة العدل الدولية في لاهاي ، وفي كانون الاول / ١٩٢٥ اجتمعت عصبة الامم واخذت اقتراحات المقدمة من اللجان ورأى المحكمة الدولية . وقررت ..

الحدود التركية العراقية تكون حسب خط بروكسل المقرر سابقا. والمتخذ في ٢٧ – ٢٩ تشرين الاول ١٩٢٤ .

ان تمدد بريطانيا الانتداب على العراق ٢٥ سنة اخرى وان تبقى ولاية الموصل تحت الحكم العراقي وجزء من العراق .

احتفاظ تركيا بمقابل ذلك بولاية هيكاري الاشورية ومنعهم العودة اليها، وابقائهم بالعراق......

منح الاتراك ١٠% من واردات النفط في ولاية الموصل لمدة ٢٥ سنة..

رفع يد فرنسا عن الموصل مقابل مد يدها على ضفاف نهر الراين في اوربا بحرية ..

وبهذا حلت مشكلة الموصل مع الاتراك على حساب حقوق الاشوريين... وبما ان بريطانيا اقترحت على عصبة الامم منح الاستقلال للعراق..

فجرت مناقشة الموضوع في عصبة الامم في ايلول /١٩٣٢ ، فحضر البطريرك مارشمعون الى جنيف واثار قضية الاشوريين، الا ان البريطانيين استطاعوا تمريرذلك بدون الاشارة الى اي حق للاشوريين. ووقع العراق مع بريطانيا معاهدة عام ١٩٣٠ في عهد وزارة نوري السعيد، استنكرتها الجماهيرفادى ذلك الى استقالة نوري السعيد وجاءت حكومة ناجي شوكت، فقدمت هي الاخرى استقالتها وجاءت وزارة رشيد عالي الكيلاني في ٢٠ / ٣ /١٩٣٣ ، وعين حكمت سليمان وزيرا للداخلية، واصبح نوري السعيد وزيرا للخارجية.. اثار ذلك استنكار الرأى العام، فوجدت الحكومة من حركة الاشوريين ومطالبتهم بحقوقهم مخرجا من ازمتها السياسية، خاصة وان الحكومة تعلم بان لا احد يتعاطف مع مطاليب الاشوريين لا من العرب ولا من الاكراد، فقامت الحكومة بمناورة.

ففي ١٠ / ايار / ١٩٣٣.. استدعى البطريرك مارشمعون الى بغداد للاجتماع بوزيرالداخلية فانتظر ستة ايام لمقابلته، فبين له الوزيرعدم رضى الحكومة عن تصرفاته، وطلب منه التنازل والتخلي عن مركزه الدنيوي وزعامة الاشوريين، واعد له مذكرة للتوقيع عليها ، رفض مارشمعون التوقيع، فمنع من السفر الى الموصل، ووضع تحت المراقبة وبعدها تم اعتقاله في بداية شهرحزيران /١٩٣٣ ، بعد ان اتهم بمساعدة ومساندة العصيان الذي اتهم به الملك ياقو واتباعه في دهوك ....

فعلى اثر اتهام هذا الاخير بالعصيان اوعزت الحكومة الى امر موقع الموصل بكر صدقي لتهيئة الاعمال الحربية، فتحرك القطعات العسكرية، الا ان الضابط البريطاني استطاع اقناع ملك ياقو بالحضورامام متصرف الموصل والتعهد بحفظ الامن والنظام، الا ان الحكومة استمرت باجراءاتها العسكرية فشكلت قوة عسكرية اطلق عليها اسم "عماد" تتكون من قطعات الحروب الجبلية وقطعات من المشاة وقوة الشرطة السيارة، انيطت قيادتها بالعقيد بكر صدقي وكان من مساعديه النقيب اسماعيل عباوي..

في ١٠-١١ /تموز /١٩٣٣ عقد اجتماع بين ممثل انكلترا وممثل عن الحكومة العراقية وبعض الاثوريين المؤيدين لمارشمعون، لتوطين الاثوريين في بعض مناطق شمال العراق ومن لم يرضى منهم بذلك عليه مغادرت العراق...

فغادر في ١٤ تموز بعض زعماء الاشوريين منهم ملك ياقو وملك لوكر وشيلمون الى بغداد لمقابلة مارشمعون، وعبروا الى سوريا وطلبوا الحماية الفرنسية، رحبت فرنسا بالطلب فعبروا الالاف من الاشوريين الى سوريا، اتصلت الحكومة العراقية طبعا بتوجيه الانكليز بالفرنسيين وطلبوا منهم تجريد الاشوريين من السلاح، وابعادهم الى مناطق الحدود مع السماح لهم بالعودة الى العراق اذا وافقوا على تسليم سلاحهم.. سافر ممثل بريطانية في العراق الى فرنسا واتفقوا على تنسيق الهجرة وعدم السماح للاشوريين بالدخول الى سوريا بل تجريدهم من السلاح واعادتهم الى العراق...

نفذت فرنسا الاتفاق بعدم السماح للاشوريين بالبقاء في سوريا بل اجبرتهم بالرجوع الى العراق عن طريق النهر... واثناء عبورهم اخذت الطائرات العراقية ويقودها الانكليز بفتح النيران عليهم، ومن الجهة الاخرى من النهر كان باستقبالهم الجيش والشرطة العراقية، ومع ذلك استطاعوا مقاومة الجيش والشرطة، وفي ٤ اب / ١٩٣٣ شن الجيش هجوما ثانيا واستمرت المعركة لليوم التالي، وفي ٥ اب قاد الملك لوكر هجوما على جبل جياي بخير ففتح الطريق لعبور البقية نهر دجلة ....

اخذت وسائل الاعلام العراقية بتوجيه من السلطة، تنشر اخبار بان الاشوريين بداوا بالحرب ضد العراق، فاعلن الجهاد في اب ١٩٣٣ ضد الاشوريين وطلبوا من العرب والبدو والاكراد المشاركة في هذا الجهاد ومن لم يوافق على قتل وسلب ونهب الاشوريين فهو خائن الدين والوطن.. ووعدوهم بمكافات بالجنيهات الاسترلينية لم يقتل اشوريا.........

فاخذت المعارك تشن على القرى الاشورية فتعرضت لذلك العمادية ودهوك وشيخان والموصل.. وابيدت اكثر من ستين قرية من القرى الاشورية في شمال العراق اباده جماعية..... في هذا الوضع الماساوي نشرت السلطة خبرفي المنطقة بان من لم يقاوم عليه بمغادرة اماكنهم وتجمعهم في قرية سميل القريبة من دهوك ليتمتعوا بالحماية.... كانت الحكومة التي برأسها رشيد عالي الكليلاني قد بدأت بحمله رسمية وشعبية لتعزيز موقفها امام الشعب، وذلك بتهيئة الرأى العام على ضرورة الاقدام على القضاء على الاشوريين والتخلص منهم، ففي ١ – ١٤ من شهر تموز ١٩٣٣ نشرت اكثر من ثمانين مقالة رئيسية في صحف العراقية تنادي بالقضاء على الاشوريين، وفي شهر اب ١٩٣٣ نشرت الصحف اكثر من ٢٣٠ مقالة مهنية تدعو جميعها لتخليص البلاد من الاشوريين بالقضاء عليهم...

يذكر عبد المجيد القيسي في ٢١٣من كتابه الاثوريون، عن مستر لونكرك الذي كان موظفا ومسؤولا في وزارة الداخلية والمطلع على مجرى الاحداث مع الكولونيل ستافورد المفتش الاداري في لواء الموصل ومؤلف كتاب عن تلك الاحداث.. يقول لونكرك..

"ادت اعمال نهب الدور وهدمها وقتل سكانها الى هجر فلاحي المزارع المجاوره لقرية مساكنهم والتشرد في الطرقات وبدات منذ يوم ٨ / اب / ١٩٣٣ بدأت اعداد كبيرة من الاشوريين الدخول الى قرية سميل والالتجاء الى مخفر الشرطة طلبا للامن والسلامة والنجاة . وقد طمانهم عريف المخفر الى ذلك فاقاموا محيطين به حتى ١١ اب اذ بدات الشكوك تساورهم وهم يشاهدون عودة العشائر لنهب وحرق ما تبقى من دورهم ثم تحققت مخاوفهم حين دخلت القرية صباح ذلك اليوم وبصورة سرية قوى عسكرية منتظمة برشاشات من الجيش العراقي وما لبثت ان فتحت نيران رشاشاتها وحصدت جميع المجتمعين في القرية حتى اذا انتهت عند الظهيرة من مهمتها امتطت سياراتها العسكرية وعادت ادراجها من حيث اتت، تاركة الارض سابحة في الدماء ومغطاة بالجثث الملقاة في العراء ....".. " في التقارير البريطانية السرية / يؤكد احد شهود العيان البريطانيين قوله (لقد رايت وسمعت الكثير من الاحداث المروعة التي وقعت خلال الحرب العالمية الاولى، ولكن الذي رايته في سميل بعيد عن تصور الانسان"..

اختيرت ماساة شعبنا في قرية سميل، لتعبربحق عن ماساة شعبنا الكلدان السريان الاشوري عبرتاريخه الطويل، لما قدمه من التضحيات والشهداء، ليس بسبب جرم ارتكبوه بل لحق طلبوه... فكان الاتحاد الاشوري العالمي (AUA) مصيبا ومحقا عندما قرر في مؤتمره العام المنعقد عام ١٩٧٠ في ايران اعتبار السابع من اب من كل عام يوما للشهيد الاشوري..... ويذهب القيسي في مؤلفه في نفس الصفحة، الى القول .. "مما لاشك فيه ان هذا العمل الوحشي البشع ..الذي كان بتدبير بكر صدقي ، اراد ان يعيد الماساة نفسها في قرية (القوش) لولا ان بشاعة ما جرى في سميل اقنعه بالعدول عما نوى " ..اما المرحوم توما توماس في مذكراته الحلقة الاولى والمنشورة في عدد مواقع الكترونية يقول.'القوش ، وهي بلدة عريقة في بلاد (بيت نهرين) من بلاد آشور، تبعد ٤٠ كيلو مترا عن نينوى آخر عاصمة للاشوريين...... وقد حافظت القوش على اصالتها وتقاليدها ولم تتمزق هويتها القومية رغم مرور الاف السنين على نشأتها، ولم تنل منها غزوات القبائل او الدول المتعاقبة على حكمها بعد سقوط كيان دولتها ، فظلت لغتها الكلدانية – الاشورية شامخة حتى يومنا هذا . ويضيف ...

تميزت القوش بمواقفها القومية الشجاعة بمساندة ابناء قوميتها اثناء المحن، اتذكر جيدا (فرمان الاثوريين) كما سمي بمجزرة سمّيل، وكيف احتضنت القوش العوائل الاثورية التي هجرت قراها ولجأت اليها، لازالت ذكرى تلك المأساة عالقة في ذهني .)) انتهى الاقتباس..

كانت القوات الحكومة بمدافعها ترابض على قمة جبل القوش، وبتدخل مباشر من البطريرك عمانوئيل الثاني، بطريرك بابل على الكلدان حينذاك " وهو من ابناء القوش" انقذت البلدة ، بإستحصاله قرارا من الحكومة العراقية ، وبضغط من سفارات فرنسا وايطاليا والفاتيكان ،لانهاء الحملة ضد الاثوريين ورفع الحصارعن القوش) . وبعدها توجه الملك غازي شخصيا الى القوش .فوصل في ٣٠ اب ١٩٣٣ واستقبل بحفاوه.. بعد ان كان هو قد وقع على امر ابادة الاشوريين ....لان والده الملك فيصل الاول كان يعالج في سوسرا ..

وفي ١٥ / اب / ١٩٣٣ سنت الحكومة قانونا طارئا يقضي بنفي البطريرك مار شمعون ايشاي الى خارج العراق ، وفي ١٨ اب ١٩٣٣ وصل الى جزيرة قبرص منفيا ...

استمرت مأساة شعبنا الكلداني السرياني الاشوري وباشكال مختلفه اذ بمجيء البعثيين الى الحكم ١٩٦٨ قاموا بابادة جماعية لاهالي قرية " صوريا" بتاريخ ١٦/ ٩/ ١٩٦٩ على يد المجرم الملازم عبد الكريم الجحيشي، عندما امر بقتل سكان القرية جميعا رميا بالرصاص بما فيهم كاهن القرية، وتستمرماساة شعبنا الكلداني السرياني الاشوري خاصة بعد سقوط الصنم في ٢٠٠٣ ليتعرض الى ابشع انواع التصفية الجماعية من القمع والتهجير والقتل فتفجركنائسه ويقتل ابناءه وتغتصب نساءه وبناته ويذبحوا كهنته ومطارنته وشمامسته ليجبروا للهجرة او الاسلمة او او او... شعبنا ياسادة يقاد باجمعه الى طريق الجلجلة .. فاحتفالنا بذكرى يوم الشهيد يتحتم علينا ان نعي حقيقة معنى الشهادة لنستلهم منها العبرالانسانية النبيلة التي من اجلها ضحوا واستشهدوا ولنقرأ الواقع بموضوعية لنعي حقيقة ما نحن عليه اليوم.... الذي يتحتم علينا ان نصرخ باعلى صوتنا انقذوا شعبنا ياساستنا وقادتنا الروحانيين هذه مسؤوليتكم ما تسيرون عليه الان طريق غير سالكه لا تنفع شعبنا بل تزيد الطين بله في تشتته وتهجيره وقتله، اتقوا الله في شعبكم .... ندعوكم وندعوا شعبنا لنهتف من اجل العراق وشعبه... " المجد لله في العلى .. وعلى الارض السلام ... وفي الناس المسرة .." المجد والخلود لشهدائنا الابرار.

والخزى والعار للقتلة

ما المطلوب من الصحافة العراقية تجاه مذبحة سميل عام ١٩٣٣

وليم تيودور

يستذكر شعبنا الكلداني السرياني الأشوري من كل عام في السابع من أب المذبحة المروعة التي حدثت على أيدي الطغاة والشوفينيين الحاكمين على رأس الدولة العراقية الحديثة المنشأ في أوائل القرن الماضي، إذ يعد هذا اليوم "يوم الشهيد الأشوري " رمزا خالدا في تاريخ شعبنا نحتفي به كل عام وفي كل مكان، إذ يسجل تاريخ الشعوب والأمم في كل أرجاء المعمورة المواقف والأحداث التي تغدوا من شأنها انعطافة ونقطة تحول في مسيرتها الإنسانية ولتضحي فيما بعد رموزا تاريخيا يفتخر بها ويستذكر من خلالها القيم والمفاهيم السامية في التضحية والفداء، فبالرغم من كون هذا اليوم دموي ومأساوي في حياة شعبنا نتيجة حدوث مذبحة وحشية بحق أبناءه في سميل والقرى المجاورة عام ١٩٣٣ ونتيجتها حدثت انعطافات مهمة وخطيرة في حياة شعبنا الأعزل والمسالم في موطنه التاريخي، أدت إلى شل حركته السياسية وتشتته وعدم الاكتراث للمطالبة بحقوقه القومية والإنسانية في ارض أبائه وأجداده.

انه اصبح رمزا قوميا لأبناء شعبنا لكي يستذكر من خلاله المحطات والصور الأليمة والبشعة التي اقترفت بحقه على مر التاريخ وكانت أشدها بطشا ومأساويتا ما حدث في أوائل شهر أب من عام ١٩٣٣ .

إن هذه المأساة قد عفا عليها الزمن لأكثر من ٧٦ سنة، إلا انه يجب على كل الخيرين والشرفاء من أبناء العراق الغيارى أن يستذكروا ويشجبوا هذه المذبحة اللاانسانية التي ارتكبت بحق ناس أبرياء ومسالمين على أيدي الشوفينيين والبغضاء اللذين لم يعطوا الإنسان قيمته، بل تأمروا وصاغوا هذه المؤامرة ووضعوا المكيدة بهدف هدر دم المواطن العراقي الأصيل بهدف كسب ود ورأي الجماهير المتعصبة والعنصرية وتلميع صورة الإخفاقات لرجال الحكومة أمام أنظار الشعب والجهات المعنية، ويجب أن يشاركنا الكل هذه المهمة وبالأخص أصحاب الأقلام الشريفة والتي تكتب بعقلانية وبموضوعية للتذكير الناس بما جرى في سميل والتعريف بعقلية وعنجهية قادة العراق في ذلك اليوم وبعده ، حيث دفع الكتاب والصحفيين إلى الكتابة عن هذا الموضوع له ما يبرره ، كون هذه الفاجعة تركت في الحياة السياسية العراقية "التي كانت في أول عهدها" أثارا أعمق وأخطر حيث كانت أول صدع في الكيان السياسي العراقي الناشئ وقت ذاك، ثم توالت الصدوع والخروقات اللاانسانية بحق جميع أبناء العراق منها انقلابات أعوام ١٩٥٨ و ١٩٦٣ و ١٩٦٨ وثم الانقضاء على الشيوعيين والأحزاب الأخرى في عهد نظام البعث البائد وإفشال الحركة الكردية وتلتها عملية الأنفال والهجرة المليونية لأبناء الشمال والجنوب بعد الغزو العراقي للكويت ، وها هي تستمر النكبات والويلات بحق عموم الشعب العراقي وبالأخص شعبنا الكلداني السرياني الأشوري المسالم والمغلوب على أمره والمتشتت في محافظات ومدن العراق.

نعم إن اختيار هذه الذكرى الأليمة لم يأتي في إطار التباكي على الجراح والماسي، بل أن شعبنا اختارها لتوكيد حب الحياة وتشبثه بما يتيح له من حقوق وإنصافه كبقية الأشقاء في الوطن، وحسنا فعلت حكومة إقليم كردستان العراق عندما جعلت السابع من أب عطلة رسمية لأبناء شعبنا لاحتفاء بهذا اليوم الأغر يوم الشهيد الأشوري، وحبذا لو تحذوا حذوها الحكومة العراقية.

ومهما نتحدث ونقلب صفحات الكتب والبحث في طيات الصحف والمجلات العراقية والكردستانية والتي بالرغم من ندرتها والتي تحدثت اغلبها بالسلب عن هذه المأساة، لا يمكن وصف الفاجعة اللاانسانية التي ارتكبت بحق مجموعة من الناس الأبرياء اللذين لم يكن لهم لا حول ولا قوة ولم يخفوا بعد من الفواجع المؤلمة التي ارتكبت بحق إبائهم وأجدادهم بعد الفتك بهم وطردهم من ديارهم التاريخية أبان الحرب العالمية الأولى.

ولكي نبتعد عن وصف المأساة ننتظر كلمات الحق من كل الأحزاب الوطنية ووقفة شريفة ووطنية وإنسانية من الجميع، ومحاولة الحد من ما يرتكب بحق أبناء شعبنا من محاولات التهميش والإبادة والتشريد ومصادرة الحقوق، ومطلوب من كل المرجعيات والكيانات السياسية والفكرية والدينية لقول كلمة الحق ولوضع برامج جدية ومسؤولة لوقف جريمة قلع جذور الحضارة البابلية الأشورية من ارض وتربة العراق.

نعم إن احتفاء بيوم الشهيد الأشوري يأتي تمسكا بقيمة دم الشهيد وحرمته المستباحة ومحاولة لوقف نزيف الدم الكلدواشوري السرياني وهو أخر ما تبقى مما يمتلكه شعبنا المعروف ببطولاته وبمكانته في إعلاء العلوم والمعارف وإشادة ثقافة عريقة وحضارة مجيدة يجري اليوم طمسها ومحوها من الوجود بتدمير أثارها وتهجير أبناءها وتشريدهم إلى أوطان الغربة.

عموما كثيرا ما حاولت البحث والتمحيص في طيات الكتب والصحف والمجلات العراقية والكردستانية لم أرى سوى العديد من الكتاب والصحفيين والمثقفين لا يعدون بعدد أصابع اليد ممن تحدثوا وقيموا هذه المذبحة الشنيعة وبموضوعية ومنهم على سبيل المثال لا الحصر الكاتب القدير عبد المجيد حسيب القيسي الذي وصف الأحداث والفواجع في كتاب علمي وموضوعي قيم ألا وهو "تاريخ القضية الأثورية في العراق برؤية جديدة" وكذلك الكاتب المعروف الدكتور تيسير عبد الجبار الآلوسي والذي كثيرا ما يتحدث عنها ويدعوا في ذكراها سنويا الحكومة العراقية إنصاف أبناء شعبنا وإعادة الحقوق لهم كاملة ومحاولة بجدية وقف دوران مطحنة الإبادة الوحشية التي ترتكب بحق شعبنا وتطوير العلاقات الأخوية التي أسس لها الأشوريين عندما كانت دولتهم هي حاضرة مجد العراقيين لسنوات الخير والزهو والرفاه.

وكذلك الكاتب المعروف الدكتور تيسير عبد الجبار الآلوسي والذي كثيرا ما يتحدث عنها ويدعوا في ذكراها سنويا الحكومة العراقية إنصاف أبناء شعبنا وإعادة الحقوق لهم كاملة ومحاولة بجدية وقف دوران مطحنة الإبادة الوحشية التي ترتكب بحق شعبنا وتطوير العلاقات الأخوية التي أسس لها الأشوريين عندما كانت دولتهم هي حاضرة مجد العراقيين لسنوات الخير والزهو والرفاه.

وفي هذه المناسبة المجيدة ندعو كافة الإخوة من الكتاب والصحفيين في عموم العراق لفتح اليوم وقبل الغد أوراق الاعتراف بجوهر تلك الجريمة النكراء وما لحقها ويلحقها اليوم بأبناء هذا الشعب العريق، وليبدعوا مشروعا وطنيا للحل وإنصاف شعبنا وإدراج حقوقه كاملة في النصوص والدساتير العراقية والكردستانية، خاصة نحن العراقيين نمر هذه السنين بولادة دولة فتية من جديد قائمة على أسس ديمقراطية ينبثق منها برلمان وطني منتخب من قبل أفراد الشعب، عليه حل مشاكل القوميات الصغيرة المتآخية متساوية الحقوق أسوة بالقوميات الكبيرة ووضع نسب متساوية في تقرير مصير أبناء العراق كافة في دستور عصري وحضاري كما كان يجري أيام سومر المبدعة لقوانين الحياة ، لكي نعيش جميعنا سواسية وبنصيب واحد في بلدنا بلد الحضارات ونقف جميعا بصف واحد من التطرف وهمجية الإرهاب وإلا فأننا في طريق منفتح لألام وماسي أخرى تجعل من العراق بلد غير مستقر إلى ابد الدهور.

من خلال الأحداث المروعة التي مر بها عراقنا الحبيب وبالأخص شعبنا الكلداني السرياني الأشوري علينا جميعا نحن الكتاب والمثقفين والصحفيين الضغط على حكومتي الأقليم والعراق الفدرالي وإلزامهم أن ينظرا بعقلانية للأحداث المروعة التي مرت على العراقيين جميعا دون استثناء في القرن المنصرم وان يستخلصا منهما الدروس والعبر وان يضعا بعين الاعتبار حقوق أبناء كافة القوميات مهما كان حجمهم، وان يلزما كلتا الحكومتين مراجعة الدستورين العراقي والاقليمي لإدخال تعديلات فيهما وإدراج المذابح والمآسي التي ارتكبت بحق أبناء شعبنا أسوة بمآسي الشعوب الشقيقة المدرجة في ديباجة الدستورين، وعلى الحكومتين العراقية والاقليمية ان يتابعا وبوضوح مجريات جريمة الإبادة التي جرت ولازالت تجري يوميا في بلاد طغت عليها لغة الدم والحرائق والحروب العبثية، ولا مجال للقيادتين الكردستانية والعراقية أن يترددا في التعاطي مع هذه الحقيقة، إذ ليس من المنصف أن تخضع حياة إنسان للبحث في أولويات مادية عبثية مهما علا شانها وثمنها وخاصة عندما يتعلق الأمر بحياة شعب غرس جذور العراق ولا يحصد اليوم إلا مزيدا من الطحن.

وفي هذه المناسبة الجليلة نستذكر شهداء الحرية في كل مكان وبالأخص شهداء شعبنا وعلينا تمجيد دمهم الزكي الطاهر الذي ارتوت منه ارض العراق مهد الحضارات الإنسانية البابلية الأشورية، وستبقى لتعيد هذا المجد لأنه بغير الإنصاف والعدل لا قائمة لعراق مستقر مميزاته السلم والأمان والديمقراطية، فهذه هي سمات تحضر الشعوب والإنسانية وتمدن بشري لا تستقيم الأمور فيه بوجود مظلوم مغتصب الحق ، فكيف إذا استمرت جريمة التطهير العرقي ، فألف ألف تحية لشهدائنا الأبرار والخالدين في عيدهم الأغر السابع من أب.